شرح

لب العقائد الصغير

تأليف

العلامة الشيخ: محمد مفتاح قريو

الناشر: دار ومكتبة الشعب - مصراتة - الجماهيرية

نظم لب العقائد
الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي أَبَدَا
عَلى النَّبِي وَمَنْ بِهَدْيِهِ اهْتَدَى[١]
وَبَعْدُ خُذْ عَقَائِدَ التَّوْحِيدِ
فِي رَجَزٍ مُخْتَصَرٍ مُفِيدِ
وَحُكْمُهَا لِلَّهِ أَوْ لِلرُّسْلِ
يُؤْخَذُ مِنْ أَقْسَامِ حُكْمِ العَقْلِي
وَكُلُّهَا وَاجِبَةٌ بِالشَّرْعِ
عَلَى المُكَلَّفِ بِنَصٍّ قَطْعِي
وَلَمْ يَجِبْ عَلَى بَنِي الإِنْسَانِ
وُجُوبَ أَصْلٍ مَاعَدَا الإِيمَانِ
لِأَنَّهُ اكْتَفَى بِهِ نَبِيُّنَا
مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ بِهِ قَدْ آمَنَا
وَمَاسِوَاهُ مُطْلَقًا لَمْ يَجِبِ
إِلَّا وُجُوبَ الفَرْعِ فِي شَرْعِ النَّبِي
وَلَوْ أَدِلَّةَ العَقَائِدِ عَلَى
مَا اخْتَارَهُ المُحَقِّقُونَ الفُضَلَا
فَيَكْتَفِي العَاجِزُ بِالتَّقْلِيدِ
لِلْغَيْرِ فِي عَقَائِدِ التَّوْحِيدِ

وَيَكْتَفِي القَادِرُ فِي حُصُولِ
مَعْرِفَةٍ بِمُجْمَلِ الدَّلِيلِ
أَمَّا مُفَصَّلُ الدَّلِيلِ وَالنَّظَرْ
فَوَجَبَا كِفَايَةً فِيمَا اشْتَهَرْ

مبحث الإلهيات

يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى الإِجْمَالِ
جَمِيعُ مَا دَلَّ عَلَى الكَمَالِ
وَفُصِّلَتْ مِن ذَاكَ عِشْرُونَ صِفَهْ
يَجِبُ فَهْمُهَا لِأَجْلِ المَعْرِفَهْ
وَهِيَ: الوُجُودُ، قِدَمٌ، ثُمَّ البَقَا
وَخُلْفُ خَلْقٍ، وَغِنَاهُ مُطْلَقَا
وَوَحْدَةٌ، وَقُدْرَةٌ، إِرَادَهْ
عِلْمٌ، حَيَاةٌ خَالَفَتْ عِبَادَهْ
وَسَمْعُهُ، وَبَصَرٌ، ثُمَّ الكَلَامْ
وَقَادِرٌ، ثُمَّ مُرِيدٌ فِي الدَّوَامْ
وَعَالِمٌ، حَيٌّ، سَمِيعٌ، وَبَصِيرْ
وَمُتَكَلِّمٌ، بِلَا اللَّفْظِ الشَّهِيرْ

انواع الصفات الإلهية

ثُمَّ الوُجُودُ صِفَةٌ نَفْسِيَّهْ
وَخَمْسَةٌ مِنْ بَعْدِهَا سَلْبِيَّهْ
وَسَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِهَا مَعَانِي
وَالمَعْنَوِيُّ سَبْعَةٌ ثَوَانِي

العقائد المستنبطة

وَاسْتَنْبَطَ البَعْضُ مِنَ السَّلْبِيَّهْ
عَقَائِدًا أَرْبَعَةً ضِمْنِيَّهْ
وَهِيَ: تَنَزُّهُ الإِلَهِ عَنْ غَرَضْ
وَعَنْ مُؤَثِّرٍ بِقُوَّةِ العَرَضْ
وَعَنْ مُؤَثِّرٍ بِطَبْعٍ فَاعْلَمِ
وَعَنْ مُشَارِكٍ لَهُ فِي القِدَمِ

تعلقات بعض صفات المعاني

وَإِنَّمَا تَعَلَّقَتْ سِتُّ صِفَاتْ
مِنَ المعَانِي وَهْيَ مَاسِوَى الحَيَاةْ
فَالقُدْرَةُ الإِرَادَةُ القَدِيمَتَانْ
بِالمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا تَعَلَّقَانْ
وَالسَّمْعُ وَالبَصَرُ فِيمَا حُرِّرَا
تَعَلَّقَا بِكُلِّ مَوْجُودٍ يُرَى
وَالعِلْمُ وَالكَلَامُ قَدْ تَعَلَّقَا
بِجُمْلَةِ الأَقْسَامِ فِيمَا حُقِّقَا
وَقُدْرَةُ اللَّهِ لَدَيْنَا أَثَّرَتْ
وَفْقَ الإِرَادَةِ الَّتِي قَدْ خَصَّصَتْ
عَلَى وِفَاقِ عِلْمِهِ لَا الأَمْرِ
وَلَا الرِّضَى -أَيْضًا- فَحَقِّقْ وَادْرِ
وَكُلُّ مَا فِي عِلْمِ رَبِّي سَبَقَا
بِأَنَّهُ يَكُونُ مِمَّنْ خَلَقَا
يُرِيدُهُ مِنْهُمْ وَلَوْ شَرًّا وَلَوْ
ظُلْمًا لِبَعْضِهِمْ وَكُفْرًا قَدْ حَكَوْا
لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا
وَأَنَّ غَيْرَ الكُفْرِ لَيْسَ يَقَعُ
مِنْ كَأَبِي جَهْلٍ وَعَمِّهِ الوَلِيدْ
وَنَحْوِ ذَيْنِ مِنْ أُولِي الكُفْرِ الشَّدِيدْ

لَكِنَّهُ مَعْ ذَاكَ لَمْ يَجْبُرْ عَلَىٰ
أَفْعَالِ الاخْتِيَارِ عِنْدَ العُقَلَا

لِأَنَّهُ كَلَّفَهُمْ فَلَوْ جَبَرْ
لَمْ يَبْقَ لِلتَّكْلِيفِ مَعْنًى وَأَثَرْ

بَلْ جَعَلَ الخِيَارَ لِلْإِنْسَانِ
فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالامْتِحَانِ

فَاللَّهُ لَمْ يَجْبُرْ عَلَى مَاقَدْ أَرَادْ
لَكِنَّهُ يُمَكِّنُ الذِي أَرَادْ

أَن يَفْعَلَ الشَّرَّ بِالاخْتِيَارِ
لِأَنَّهُ فِي العِلْمِ هُوَ الجَارِي

وَلَيْسَ يُعْذَرُ لِسَلْبِ الاعْتِذَارْ
بِالرُّسْلِ وَالعَقْلِ وَجُزْءِ الاخْتِيَارْ

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ مَاتَقَدَّمَا
مِنَ الصِّفَاتِ عَنْ إِلَٰهِنَا اعْلَمَا

وَجَازَ لِلْإِلَٰهِ أَن يَفْعَلَ مَا
أَمْكَنَ أَوْ يَتْرُكَهُ مُنْعَدِمَا

فَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقُ إِلاَّ الرَّبُّ
لَكِنْ بَدَا مِنَ العِبَادِ الكَسْبُ

وَالسَّعْيُ - أَيْضًا - فِي وُقُوعِ الخَيْرِ
وَالاكْتِسَابُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ

وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ أَيُّ فِعْلِ
وَلَوْ صَلاَحًا مِثْلُ بَعْثِ الرُّسْلِ

مبحث النبويات

لَكِنَّ بَعْثَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَقَعْ
بِمَحْضِ فَضْلِهِ لِنَفْعِ الْمُجْتَمَعْ
فَيَجِبُ الإِيمَانُ بِالإِرْسَالِ
وَوَصْفُ رُسْلِ اللَّهِ بِالْكَمَالِ
وَفُصِّلَتْ مِنْ ذَلِكَ : الأَمَانَهْ
وَالصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْفَطَانَهْ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا وَأَوَّلُوا
مَا يُوهِمُ الذَّنْبَ بِمَعْنًى يُعْقَلُ
وَجَازَ أَنْ يَتَّصِفُوا بِالْعَرَضِ
غَيْرِ الْمُضِرِّ كَخَفِيفِ الْمَرَضِ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ مَا جَازَ فَلَا
إِفْرَاطَ لَا تَفْرِيطَ عِنْدَنَا اعْقِلَا

مبحث السمعيات

وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالأَنْبِيَا
وَفَصَّلُوا عَدَدَ (كَهٍ) أَصْفِيَا
هُمْ آدَمٌ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودُ
صَالِحُ إِبْرَاهِيمُ لُوطٌ بَعْدُ

كَذَاكَ إِسْمَاعِيلُهُمْ إِسحَاقُ
يَعْقُوبُ ثُمَّ يُوسُفَ المِصْدَاقُ
أَيُّوبُ ذو الكِفْلِ كَذَا شُعَيْبُ
موسى وَهَارُونَ الأَخُ الحَبِيبُ
ثُمَّتَ إِلْيَاسُ وَبَعْدَهُ الْيَسَعْ
يُونُسَ داوُودُ سُلَيْمَانُ اتَّبِعْ
وَزَكَرِيَّا وَكَذَاك يَحيا
عِيسى وَطَهَ سَاطِعِ المحَيَّا
عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ
وَآلِهِمْ مَادامَتِ الأَيَّامُ
كَذَلِكَ الإيمانُ بالملائِكَهْ
وَعَشْرَةٌ تَفْصِيلُهُمْ لَنْ تَتْرُكَهْ
جِبْرِيلُ إِسْرَافِيلُ مَكَائِيلُ
والرَّابِعُ الأَمِينُ عِزْرَائِيلُ
ثُمَّ رَقِيبٌ وَعَتِيدٌ وَنَكِيرْ
وَمُنْكَرٌ مالِكُ رِضْوانُ الشَّهِيرْ
وَمِثْلُهُمْ إِيمَانُنا بالكُتُبِ
وَفُصِّلَتْ أَرْبَعَةٌ في النَّسَبِ
تَوْرَاةُ مُوسى وَزَبُورُ دَاوُدَا
إِنْجِيلُ عِيسى وَقُرْآنُ أَحْمَدَا
وَيَجِبُ الإِيمانُ بِالرُّسْلِ الكِرَامْ
وَقَدْ مَضَى إِرْسَالُهُمْ إِلى الأَنَامْ

وَيَجِبُ الإِيمَانُ - أَيْضًا - بِالْقَدَرْ
وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ
فَهَذِهِ عَقَائِدُ الإِيمَانِ
سِتٌّ وَسِتُّونَ بِلاَ نُقْصَانِ
يَجْمَعُهَا مَعْنَى الشَّهَادَتَيْنِ
فَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْيَقِينِ
وَانْفَعْ بِهَذَا النَّظْمِ مَنْ بِهِ اشْتَغَلْ
بِجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَفْضَلِ الرُّسُلْ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْكِرَامْ
يَقُولُ قِرِّيُو الَّذِي قَدْ نَظَمَهْ
بِعَوْنِ رَبِّهِ الَّذِي قَدْ تَمَّمَهْ
سَمَّيْتُهُ لُبَّ الْعَقَائِدِ الصَّغِيرْ
مُخْتَصَرًا مِنْ نَظْمِ لُبِّهَا الْكَبِيرْ

تمت بحمد الله